Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحب محمد أن يزداد أنصاره عدداً وإيماناً به وبرسالته لتعلو كلمة الله ويسود الحق والسلام، فقرب إليه ذوى القربى وتزوج عائشة بنت صاحبه أبى بكر الصديق ليشد عضده بأبيها ويستعين به على الأعداء والمناوئين.

وكان عمر بن الخطاب الذى أسلم بعد عتو عن أمر الله وثورة على أخته فاطمة وزوجها سعيد لأنهما آمنا بمحمد واستجابا لدعوته حتى كانا سبباً فى إسلامه وإذعانه للحق- كان سنداً قوياً للرسالة ودفع ما ائتمر بها الخصوم والطواغيت، فاعتز محمد بعمر، وما أوتى من نخوة وبطولة فى فترة بدأت فيها الهجرة والانطلاق بعد حصار واستخفاء.

وطابت نفس محمد بهذا التأييد الجديد من عمر، فركن لإيمانه ورأيه وهو يجهر بتعاليمه ويشاوره فى أمره كما يشاور أبا بكر؛ ولكى يزداد طمأنينة وارتباطاً بهذا النصر الكبير لم يستطع أن يكتم فى نفسه رغبته فى أن يكون صهراً له كما كان لأبى بكر، فلما جاء عمر ذات يوم متبرماً بما كان من تجافى صاحبيه أبى بكر وعثمان إذ عرض عليهما واحداً بعد الآخر أن يتزوج ابنته حفصة فلقى منهما الإعراض والسكوت.

وحفصة الصبية الذكية التى فقدت زوجها وهى فى الثامنة عشرة فى وقعة بدر محزونة لا تكفكف دمعها، فإن زوجها الصحابى الفدائى خنيس بن حذافة السهمى كان فى عداد المهاجرين إلى الحبشة كصاحبه السكران زوج سودة وقد ناضل فى «بدر» حتى أعياه النضال فقضى نحبه بعد عشرة زوجية لم تطل شهورها، وكانت حفصة سعيدة بزواجها فتركها خنيس لحزنها العميق ولم يجد عمر خروجاً لابنته حفصة من هذا الحزن الذى ملأ بيته كآبة إلا بتزويجها صديقاً يعرف قدرها ويجبر خاطرها.

فلما أبدى لأبى بكر هذه الرغبة التزم الصمت والابتسام فراح إلى عثمان وكان محزوناً لوفاة زوجته رقية بنت محمد عارضا عليه الزواج من بنته حفصة فأجابه بتبرم: